



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية  
Action Group For Palestinians of Syria  
قسم الدراسات والتقارير الخاصة

# استبيان حول العبء المادي وأثره على الطلبة اللاجئين الفلسطينيين في سورية

( الجامعيين - المعاهد المتوسطة )

اعداد الباحث: باسل شهاب

تحرير: أ. ابراهيم العلي

2020



## محتوى التقرير

- مقدمة
- الإطار المكاني للدراسة
- الإطار الزمني
- المشاركون
- الخصائص العامة لعينة الدراسة
- أثر العبء المادي على العملية التعليمية
- أبرز نتائج الاستبيان
- الخلاصة
- التوصيات

## مقدمة

تعاني سورية أوضاعاً اقتصادية واجتماعية صعبة منذ أكثر من تسع سنوات، أي منذ بداية الصراع في مارس- آذار 2011، نتيجة تدهور الوضع الأمني وما شهدته من أعمال قتالية وما ترافق مع ذلك من تهجير ونزوح داخل وخارج سورية.

وتشير التقارير الاقتصادية إلى أن الاقتصاد السوري شهد انحساراً شديداً نتيجة عوامل متعددة أهمها؛ ارتفاع نسبة البطالة بعد فقدان غالبية السوريين لأعمالهم، وكذلك انهيار القيمة الشرائية لليرة السورية أمام الدولار، والتضخم الكبير في الأسعار نتيجة ارتفاع سعر الصرف الذي لم يترافق مع ارتفاع في الرواتب والأجور للعاملين بما يتناسب مع ذلك.

يسلط هذا التقرير -الذي هو نتيجة استبيان إلكتروني- الضوء على واقع شريحة واسعة من شرائح المجتمع الفلسطيني في سورية، وهي شريحة الطلاب وخاصة المرحلة الجامعية (المعاهد المتوسطة بعد الثانوية العامة/ المرحلة الجامعية الأولى/ الدراسات العليا) بهدف بيان تأثير العامل الاقتصادي على هذه الشريحة، ومدى القدرة على تحدي عوامل الضغط التي قد تصل بها إلى الانسحاب من العملية التعليمية بالكامل، أو تجميدها بشكل جزئي، فعلى مستوى الأفراد، قد يتم الاكتفاء بتعليم طالب واحد من العائلة، حيث يبين الاستبيان أن 56.5% من العينة لديهم إخوة في نفس المرحلة الدراسية مما يرهق أسرة الطالب، ويزيد أعباءها تجاه أفرادها أو التسجيل لفصل والتوقف لفصل آخر وهكذا.

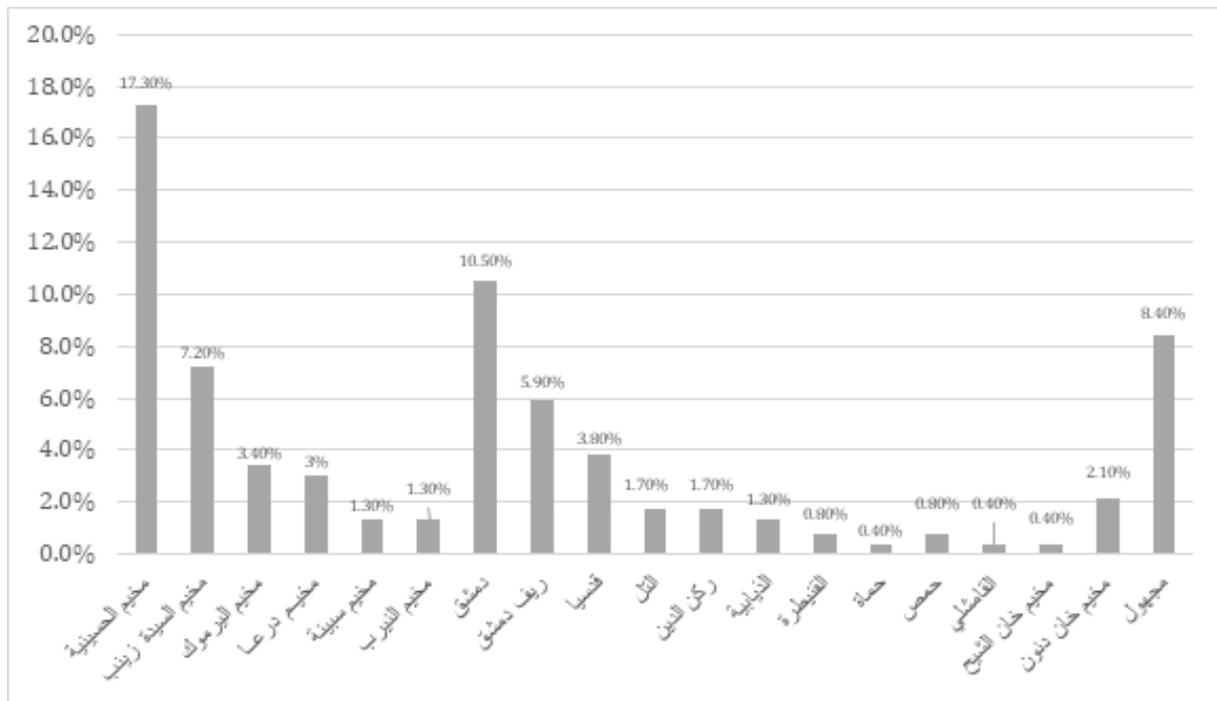
كما يهدف التقرير للسعي إلى إطلاق مبادرة لتعزيز قدرات هذه الشريحة، وتقديم الدعم المادي اللازم لاستمرار مسيرتها التعليمية التي هي رأس مال كل فلسطيني.

## الإطار المكاني للدراسة:



توزعت عينة الدراسة على أماكن تواجد الطلبة داخل المخيمات وخارجها في المحافظات والمدن السورية.

فقد جاءت نسب توزيعها كالتالي: مخيم جرمانا 28.3% مخيم الحسينية 17.3% مخيم السيدة زينب 7.2% مخيم اليرموك 3.4%، مخيم درعا 3.0%، مخيم سبينة 1.3%، مخيم النيرب 1.3%، دمشق 10.5%، ريف دمشق 5.9%، قدسيا 3.8%، التل 1.7%، ركن الدين 1.7%، الذيبية 1.3%، القنيطرة 0.8%، حماة 0.4%، حمص 0.8%، القامشلي 0.4%، مخيم خان الشيخ 0.4%، مخيم خان دنون 2.1%، مجهول 8.4% .



مخطط بياني للإطار المكاني لعينة الدراسة

## الإطار الزمني:

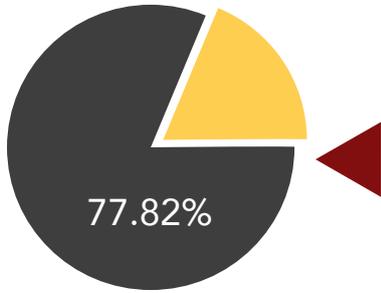


تم نشر الاستبيان إلكترونياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي منذ 9 نيسان 2020م إلى 21 حزيران 2020م.

## المشاركون:



- الطلبة اللاجئين الفلسطينيين في سورية (المعاهد المتوسطة بعد الثانوية العامة/ المرحلة الجامعية الأولى/ الدراسات العليا).



عدد المشاركين الذين  
أتموا الاستبيان

186

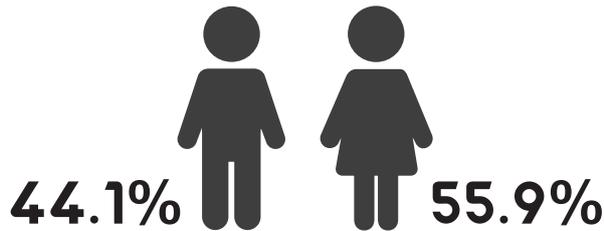
عدد المشاركين  
بالاستبيان

239

## الخصائص العامة لعينة الدراسة

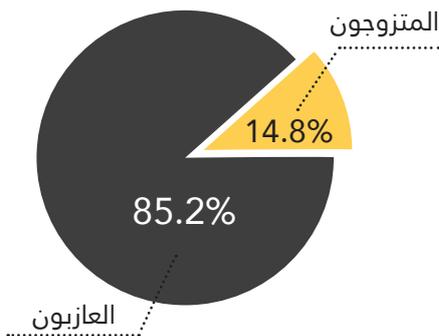


### التوزيع بحسب الجنس:

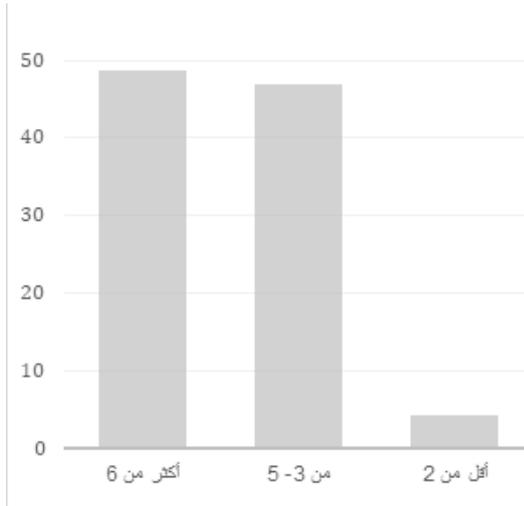


توزعت عينة الدراسة حسب متغير الجنس إلى 44.1% ذكور و55.9% إناث.

### التوزيع بحسب الحالة الاجتماعية:



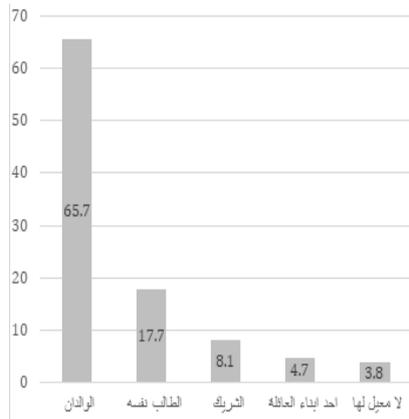
شارك في الاستبيان 85.2% من الطلاب الذين لم يسبق لهم الزواج (عازبون)، بينما كانت نسبة مشاركة المتزوجين 14.8%.



#### • توزيع أفراد العينة حسب حجم العائلة «الأسرة»

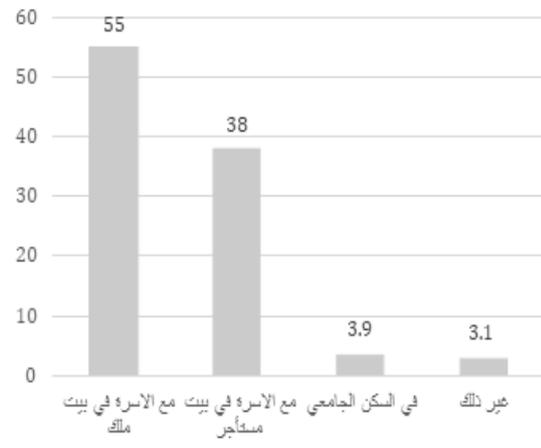
كان عدد أفراد العائلة التي ينتمي إليها الطالب متقاربة بين فئتين، 6 أفراد فما فوق بنسبة وقدرها 48.7%، ومن 3 إلى 5 أفراد بنسبة وقدرها 47%، بينما نسبة 4.3% للعائلة المكونة من اثنين وما دون.

#### • التوزيع حسب الإعالة



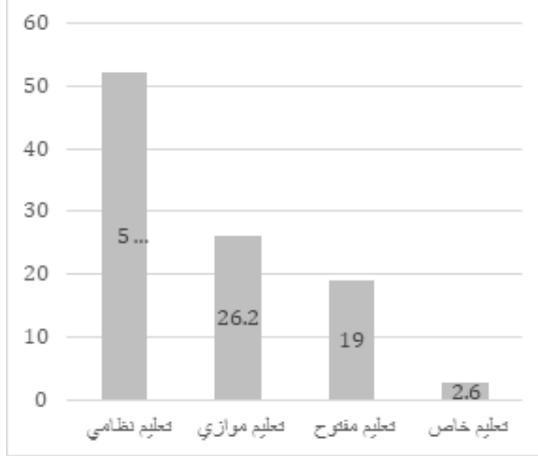
أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة 65.7% يكون فيها الوالدان هما المعيل الرئيس للأسرة، تليها نسبة 17.7% الطالب يعيل نفسه، تليها نسبة 8.1% الشريك هو المعيل، تليها نسبة 4.7% أحد الأبناء، بينما النسبة الأقل 3.8% كانت لأسر ليس لديها معيل.

#### • توزيع الطلاب - عينة الدراسة - حسب السكن:



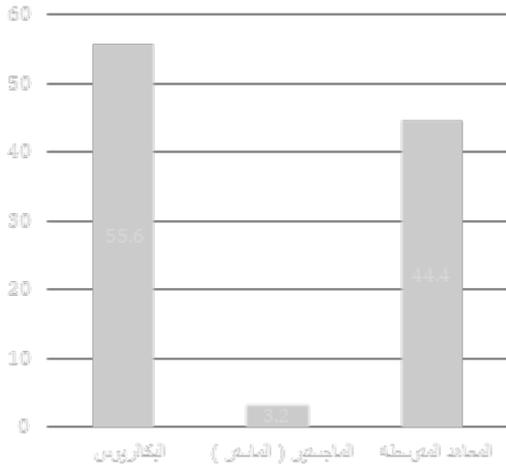
تسكن 55% من العينة المدروسة في منزل الأسرة، وهو ملك (لا يقصد بالملك المعنى القانوني فقط بل أيضاً المعنى المجازي كبيت المخيم)، تليها 38% تسكن مع الأسرة في بيت مستأجر، بينما تسكن 3.9% في السكن الجامعي، و3.1% جاءت إجابتها غير ذلك.

#### • التوزيع حسب نوع نظام التعليم:



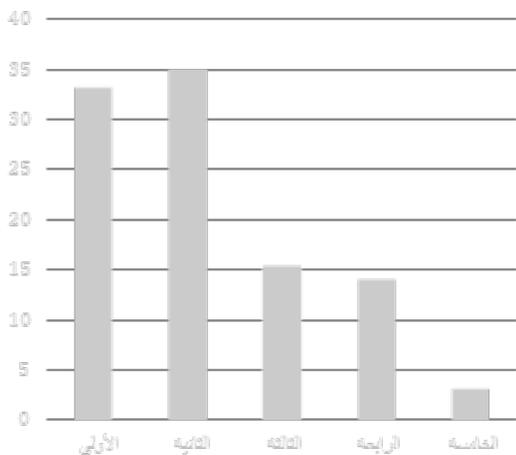
أفرزت النتائج أن 52.2% من أفراد العينة مسجلون في التعليم النظامي العام، بينما نسبة التعليم الموازي تشكل 26.2%، وبنسبة أقل وقدرها 19% يندرجون تحت نظام التعليم المفتوح، أما الجامعات الخاصة تأتي بنسبة أقل وقدرها 2.6% من أفراد العينة.

#### • التوزيع حسب المراحل الدراسية:



توزع أفراد العينة على ثلاثة أقسام رئيسية، المرحلة الجامعية ونسبتها الأكبر 55.6% (مرحلة البكالوريوس 52.4% ومرحلة الماجستير وبنسبة قدرها 3.2%) أما المرحلة الثالثة فهي المعاهد المتوسطة بعد البكالوريا وقدرها 44.4%.

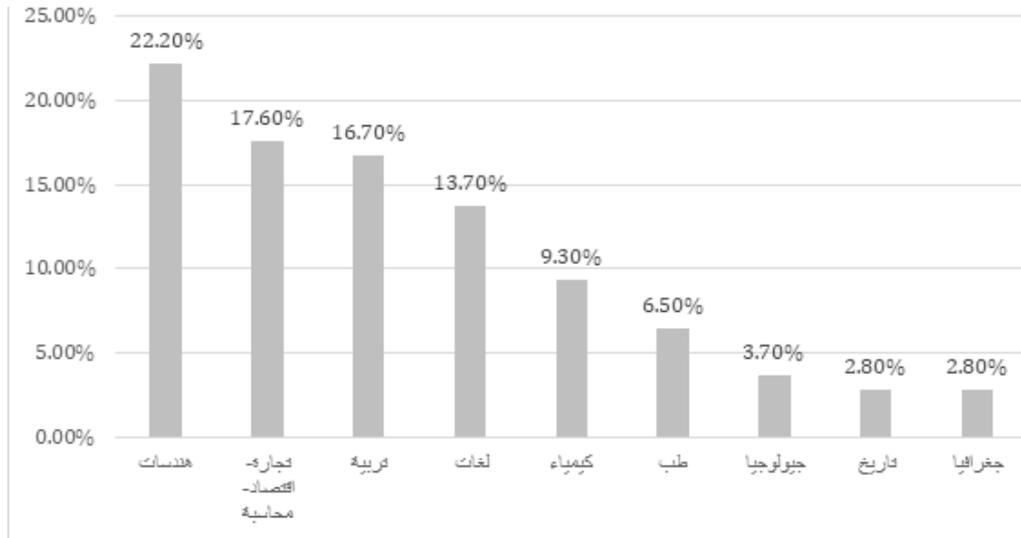
#### • التوزيع حسب الصفوف الدراسية:



توزع الطلبة المشاركون بالاستبيان على مختلف السنوات الدراسية، حيث شكلت النسبة الأكبر 34.8% من طلاب السنة الدراسية الثانية، يليها طلاب السنة الأولى بنسبة وقدرها 33%، ثم السنة الثالثة بنسبة 15.2%، أما السنة الرابعة فكانت النسبة 13.9%، أما نسبة الطلاب في السنة الخامسة فكانت الأقل وقدرها 3.1%.

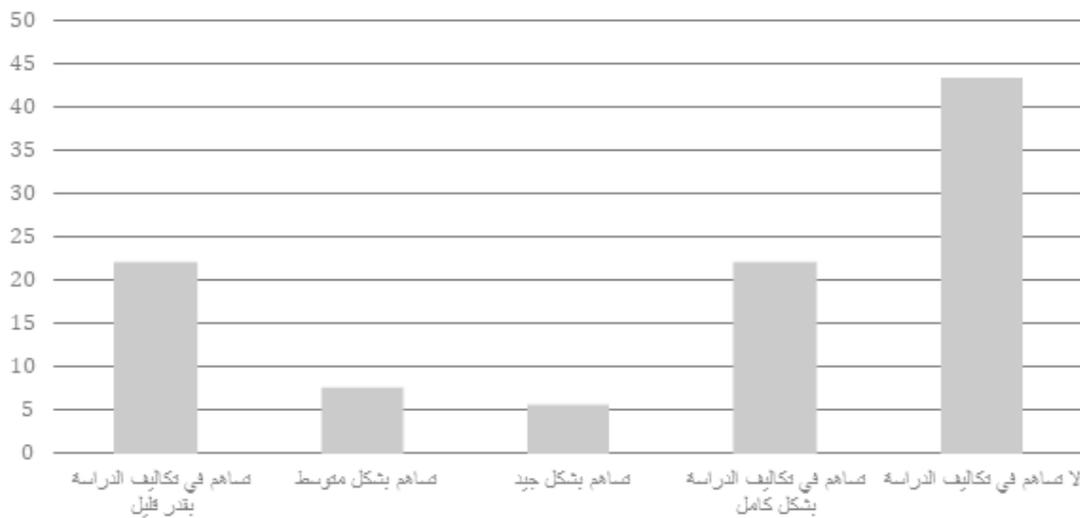
## • التوزيع حسب تخصص الدراسة (أدبي- علمي):

بلغت نسبة مشاركة الطلاب من التخصصات العلمية 59.5%، في حين بلغت مشاركة أصحاب التخصص الأدبي والعلوم الإنسانية 40.5%.

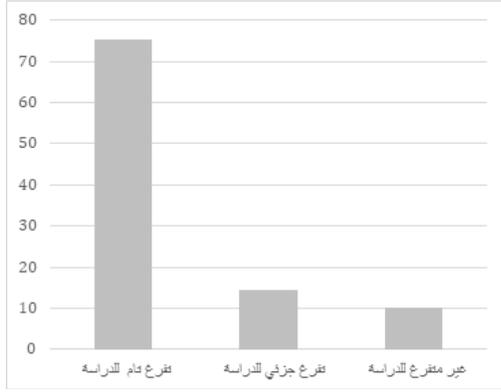


## • التوزيع حسب المساهمة في المصاريف الدراسية:

بيّن الاستبيان أن الشريحة الأكبر من الطلبة لا تساهم في تحمل تكاليف الدراسة، ونسبتهم 43.1%، في حين 22% يساهمون بقدر قليل، و7.3% تساهم بشكل متوسط، و5.6% تساهم بشكل جيد، بينما الطلبة الذين يتحملون مصروفهم الدراسي كاملاً تبلغ نسبتهم 22% فقط.



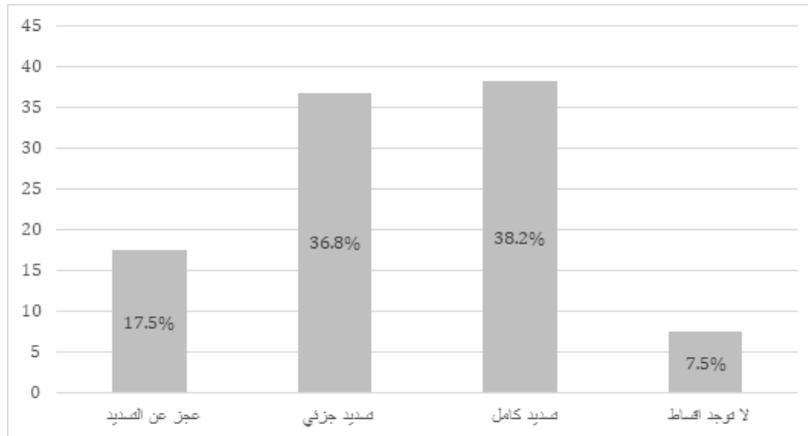
### • التوزيع حسب التفرغ التام أو الجزئي للدراسة



أظهرت الإجابات أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لا تعمل وقدرها 75.4%، وهناك نسبة قليلة تعمل بدوام جزئي وتشكل 14.4%، أما الطلبة الذين يعملون بدوام كامل فيشكلون النسبة الأقل وقدرها 10.2%.

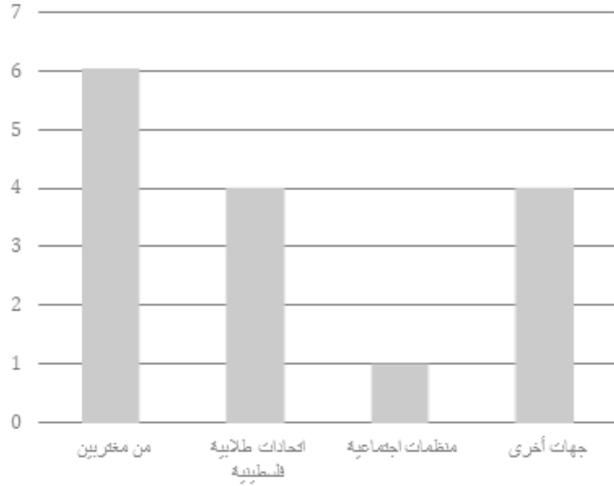
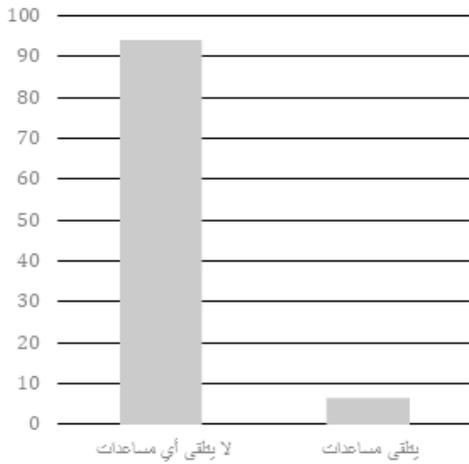
### • التوزيع حسب الأقساط الجامعية:

أظهرت عينة الدراسة أن النسبة الأكبر لديها مشكلة بالالتزام في تسديد الأقساط الجامعية إذ إنّ 36.8% تسدد بشكل جزئي، و17.5% متوقفة عن السداد، في المقابل فإن 38.2% هم ملتزمون بسداد الأقساط، بينما 7.5% لا يوجد لديهم أقساط.



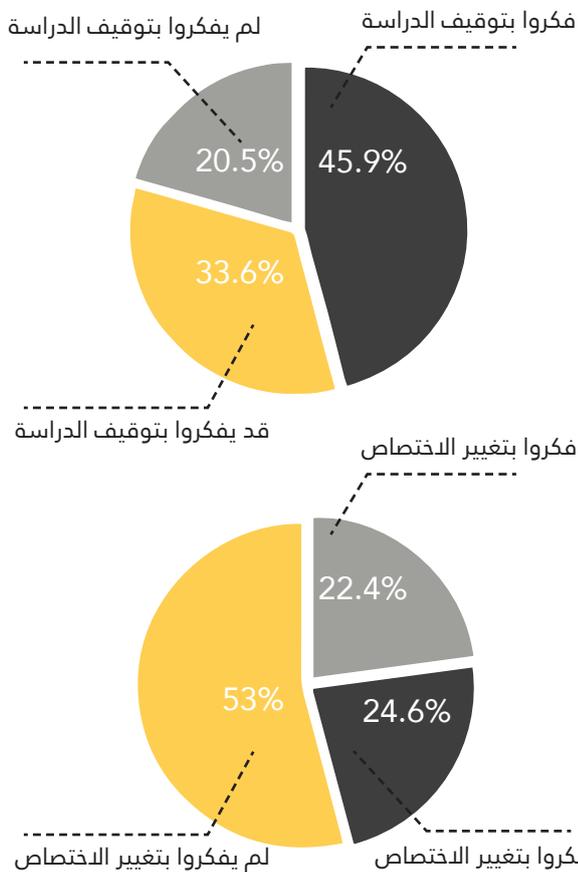
### • التوزيع حسب المساعدات (عينية- نقدية):

أظهرت نتائج العينة أن 93.6% لا تتلقى أي مساعدات بصفاتهم كطلاب، سواء عينية أم نقدية، بينما الذين يتلقون المساعدات نسبتهم قليلة وتشكل 6.4%، أي 15 طالباً موزعون حسب الجهات التي تقدم المساعدات إلى 6 يساعدهم مغتربون، و4 الاتحادات الطلابية للفصائل الفلسطينية، وواحد تساعده مؤسسة اجتماعية، و4 طلاب من جهات أخرى.



## • أثر العبء المادي على العملية التعليمية:

حاولت الدراسة من خلال الاستبيان المطروح معرفة أثر العبء المادي أو الوضع الاقتصادي على استمرار العملية التعليمية، من خلال توجيه العديد من الأسئلة، فكانت النتائج على النحو التالي:



## ◀ هل تفكرون بإيقاف الدراسة؟

النسبة الأكبر من الإجابات 45.9% من أفراد العينة فكروا بتوقيف دراستهم، وتلا ذلك نسبة 33.6% قد يفكرون بإيقاف دراستهم، في حين أن نسبة قليلة وهي 20.5% فقط لم تفكر بإيقاف الدراسة.

## ◀ هل تفكرون بتغيير الاختصاص؟

تبين أن ربع العينة تقريباً 22.4% فكروا بتغيير اختصاصهم الأكاديمي، ونسبة قريبة من ذلك 24.6% قد يفكرون بتغيير اختصاصهم، بينما النسبة المتبقية وقدرها 53% لم تفكر بتغيير الاختصاص الأكاديمي.

## هل لديكم القدرة لتلبية الاحتياجات والمستلزمات الدراسية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر %87.5 من أفراد العينة لديها عجز بالقدرة الشرائية لتلبية مستلزمات دراستهم، واللافت للنظر أن أصحاب الاختصاص العلمي لديهم عجز بأكثر من سلعة، وأن جهاز الحاسوب المحمول أكثر المستلزمات التي يعجز الطلبة عن شرائها. (انقطاع الكهرباء وعدم توفرها يجعل الحاسب المكتبي لا يفي بالغرض).

العدد	قائمة المستلزمات الأكاديمية التي يعجزون عن شرائها
116	كمبيوتر محمول بنظام جديد
5	سماعات طبية وهيكل عظمي وأدوات تشريح
2	أدوات ومواد سنوية
10	أدوات هندسية
6	مراجع وكتب
4	آلة حاسبة
1	أدوات مخبرية
1	لوحات إلكترونية

## ما التكاليف الافتراضية للدراسة؟

اقتضت محاولة تحديد التكاليف التي يدفعها الطلبة على كل من (الكتب- المحاضرات والمطبوعات- المواصلات- الطعام) الاستفسار بطريقة السؤال المفتوح، ثم جمع التكاليف وبعدها حساب متوسط التكلفة.

### تكاليف الكتب للفصل الدراسي الواحد بالليرة السورية (١).

أدنى تكلفة	أعلى تكلفة	متوسط تكلفة الكتب	مجموع التكاليف	الإجابات	التخصص
1000	100000	19277	2236195	116	طلاب الفرع العلمي
3000	120000	20027	1442000	72	طلاب الفرع الأدبي
1000	120000	19564	3678195	188	مجموع الطلبة

1 سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي عند إجراء الدراسة 1256 ليرة.

### تكاليف المحاضرات والمطبوعات للفصل الدراسي الواحد بالليرة السورية.

التخصص	الإجابات	مجموع التكاليف	متوسط التكلفة	أعلى تكلفة	أدنى تكلفة
طلاب الفرع العلمي	128	2671550	20871	250000	150
طلاب الفرع الأدبي	73	921100	12617	70000	700
مجموع الطلبة	201	3587650	17849	250000	150

### تكاليف المواصلات خلال الفصل الدراسي (14 أسبوعاً) بالليرة السورية<sup>(2)</sup>.

الإجابات	مجموع التكاليف	متوسط التكلفة الأسبوعية	متوسط التكلفة الفصلية (14 أسبوعاً)
مجموع الطلبة	213	955000	4483
			62762

### تكاليف الطعام خلال الفصل (14 أسبوعاً) بالليرة السورية.

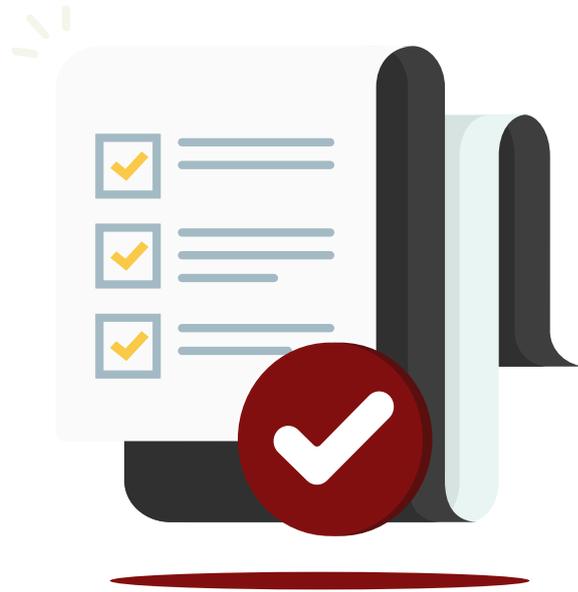
الإجابات	مجموع التكاليف	متوسط التكلفة الأسبوعية	متوسط التكلفة الفصلية (14 أسبوعاً)
مجموع الطلبة	188	1773300	9432
			132048

متوسط تكلفة الطالب للفصل الدراسي الواحد		
البند	الليرة السورية	الدولار (الحوالات)
الكتب الأكاديمية	19564	15.57
المحاضرات والقرطاسية	17849	14.16
النقل	62762	49.96
الطعام	132048	105.13
المجموع	232223	184.82

ملاحظة: سعر الصرف متغير بشكل كبير ومتسارع

2 للحصول على تكاليف الطعام والنقل خلال الفصل الدراسي الواحد نضرب تكلفة كل منهما بعدد الأسابيع في الفصل الدراسي الواحد (الفصل الدراسي = 14 أسبوعاً)

# أبرز نتائج الاستبيان



تشكل الطالبات النسبة الأكبر 55.9%.



الوالدان هما المعيل الأساسي للأسرة بنسبة 65.7%، في حين 17.7% يكون الطالب نفسه معيلاً لأسرته، و3.8% من الطلبة وأسرهم ليس لديهم معيل.



تعد العائلة التي ينتمي إليها الطالب كبيرة من حيث عدد الأفراد، إذ إنّ 48.7%



إنّ 52.2% من الطلاب لديهم رسوم تسجيل رمزية، في المقابل 47.3% لديهم رسوم تسجيل عالية كونهم مسجلين بكلّ من نظام التعليم الموازي أو المفتوح أو الخاص.



من أسر الطلبة مكونة من ستة أفراد فما فوق، ويزداد العبء المادي إذا عرفنا أن 56.5% من الأسر لديها أكثر من طالب في نفس المرحلة الدراسية مما يرهق أسرة الطالب.



أظهرت عينة الدراسة أن النسبة الأكبر لديهم مشكلة بالالتزام بتسديد الأقساط الجامعية.



معظم الطلبة في السنوات الدراسية الأولى لديهم متطلبات كثيرة، مما يجعلهم معرضين لضغط ازدياد الأعباء المادية في السنوات اللاحقة، في ظل ارتفاع الأسعار وتدني القدرة الشرائية لليرة السورية وعدم وجود حل بالأفق.



معظم الطلبة لا يتلقون أي نوع من المساعدات على الرغم أنهم بحاجة ماسة لذلك.



إن النسبة الأكبر من الطلبة لا تعمل، وبالتالي لا تتحمل مصاريف دراستها.



بروز دور للمغتربين في تقديم المساعدات للطلبة، وإن كان ضئيلاً، مع وجود تقصير من قبل الفصائل الفلسطينية، دل عليه العدد القليل للطلبة الحاصلين على مساعدات من الاتحادات الطلابية للفصائل الفلسطينية .

- أظهر الاستبيان أن 87.5% من الطلاب لديهم عجز في القدرة الشرائية لتلبية مستلزمات دراستهم، وأصحاب الاختصاص العلمي لديهم عجز بأكثر من سلعة، وإن جهاز الحاسوب المحمول أكثر المستلزمات التي يعجز الطلبة عن شرائها.
- إنّ متوسط تكلفة الطالب للفصل الدراسي الواحد و قدره (232223) ليرة سورية يشمل الكتب والمطبوعات والنقل والطعام، هذا الرقم يمكن الانطلاق منه لتوفير هامش أمان للطلاب.
- النسب المذكورة فيما يتعلق بتوقيف الاختصاص وتغييره مؤشر واضح على وطأة العبء المادي بالنسبة للطلاب وأسرته، وينذر بخطورة خروج هؤلاء من العملية التعليمية، ويصبحون من أصحاب التحصيل العلمي المتدني، وما يرافق ذلك من آثار سلبية على مجتمع اللجوء.
- الفجوة في سعر الصرف يمكن استغلالها وجعلها عامل قوة لصالح الجهات الداعمة (أشخاص- منظمات).

## الخلاصة

ينذر التقرير والأرقام الواردة فيه بخطورة أوضاع الطلبة الفلسطينيين في سورية نتيجة الأزمة الاقتصادية، وتدهور الوضع المعيشي، وعجزهم عن تلبية احتياجاتهم التعليمية، مما يؤثر سلباً على استمرارية دراستهم، وإمكانية خروجهم من العملية التعليمية، وبالتالي يفقد المجتمع الشريحة ذات التعليم العالي، إضافة إلى العديد من الآثار السلبية بالنسبة لمجتمع اللاجئين في المنظور القريب والمتوسط والطويل.

## التوصيات

- يجب إطلاق حملة جمع تبرعات لصالح الطلبة الفلسطينيين أبناء اللاجئين في سورية.
- دعوة الاتحادات الطلابية للفصائل الفلسطينية في سورية إلى زيادة عدد المستفيدين من المساعدات المقدمة من قبلهم.
- زيادة المنح المالية المقدمة للطلبة من قبل وكالة الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية.
- استهداف فئة الطلاب الجامعيين والمعاهد ضمن برامج ومشاريع التنمية التي تقوم بها الأونروا كبرنامج تمكين المرأة، باعتبار أن غالبية الطلبة من الإناث على سبيل المثال لا الحصر.
- حث المنظمات النسوية على دعم الفتيات في تحصيلهن العلمي.
- التعاون مع المنظمات الداعمة للطلبة على مستوى العالم.
- العمل على إعداد قائمة بالشركات (المصنعة - المورد) التي توفر المستلزمات التعليمية بأسعار تفضيلية.



 [www.actionpal.org.uk](http://www.actionpal.org.uk)

 +44 20 3929 3884

 [info@actionpal.org.uk](mailto:info@actionpal.org.uk)

 86-90 Paul Street  
London, EC2A 4NE  
United Kingdom